

المحاضرة 01: ماهية المؤسسة:

تعريف المؤسسة:

المؤسسة، أو كما تُعرف بالفرنسية **Entreprise**، مشتقة من الفعل *Entreprendre*، وقد اكتسبت تعاريف متعددة من منظور علم الاجتماع وفقاً لتطور المدارس الفكرية، بدءاً من المدرسة الكلاسيكية مروراً بالبنائية الوظيفية والمدارس الحديثة والمعاصرة وحتى ما بعد الحادثة.

• وفق المدرسة التقليدية الكلاسيكية، تُعرف المؤسسة بوصفها وحدة اجتماعية تضم

موارد أساسية:

- الموارد المالية: رأس المال الأساسي.
- الموارد المادية: الآلات والمعدات.
- الموارد البشرية: العمال والمسيرون.

تعريفات مختلفة للمؤسسة:

1. شانون (Shannon R.E): نظام يضم مجموعة من الأهداف المرتبطة بعلاقات منظمة لتحقيق وظيفة معينة.

2. جان جيربييه (Jean Gerbier): مجموعة من العناصر المتقابلة والمتكاملة تؤدي وظيفة موحدة.

3. جون راولز (John Rawls): آلية لتحقيق غايات فردية، حيث يتلقى الأفراد على إنشائها لتحقيق أهدافهم الخاصة.

4. إميل دوركايم (Émile Durkheim): مجموعة من المعتقدات وأنماط السلوك المحددة من قبل الجماعة.

5. ماكس فيبر (Max Weber): تنظيم يُحقق نجاحاً للعاملين من خلال قوانين ومعايير محددة.

خصائص المؤسسات:

- **الاستقلالية القانونية**: تملك المؤسسة حقوقاً وصلاحيات خاصة مع التزامات واضحة.
- **القدرة الإنتاجية**: تحقيق الوظيفة الأساسية التي وُجدت لأجلها.
- **التكيف مع الظروف**: توفير تمويل كافٍ، عمالة مؤهلة، ومرنة لمواكبة التغيرات.
- **وضوح الأهداف والسياسات**: تسعى المؤسسات لتحقيق أهداف كمية ونوعية تتعلق بالإنتاج ورقم الأعمال.
- **التوافق مع البيئة المحيطة**: نجاح المؤسسة يعتمد على انسجامها مع الظروف البيئية والاجتماعية.
- **أهمية اقتصادية**: تعتبر وحدة اقتصادية أساسية تسهم في الإنتاج والدخل الوطني.
- **الديمومة والاستمرارية**: زوال المؤسسة ممكн في حال فقدان كفاءتها أو مبررات وجودها.

أهداف المؤسسة:

1. الأهداف الاقتصادية:

- تحقيق الربح لضمان الاستمرارية.
- تغطية التكاليف وسداد الديون.
- تلبية احتياجات المجتمع محلياً ووطنياً.
- تحسين الإنتاجية من خلال التخطيط والمراقبة.

2. الأهداف الاجتماعية:

- توفير أجور للعمال تضمن معيشتهم واستمراريتهم في العمل.
- تحسين ظروف العمل من خلال التأمين الصحي والتقاعد.

الإدارة في المؤسسات:

مع تطور المؤسسات وتوسيعها، زادت الحاجة إلى إدارة فعالة. تقوم الإدارة بتنظيم العمليات التسييرية والمحاسبية وتنسيق الموارد المادية والبشرية لتحقيق أهداف المؤسسة.

أنواع المؤسسات وتصنيفاتها:

1. حسب النشاط الاقتصادي:

- الإنتاجية: زراعية، صيد بحري، تربية مواشٍ.
- الصناعية: تحويل المواد الطبيعية إلى منتجات نهائية.
- الخدماتية: النقل، البنوك، التجارة، والصحة.

2. حسب الوظائف والأهداف:

- التنمية الاجتماعية: الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام.
- الاقتصادية: الصناعات، الفلاحة، التجارة.
- السلطوية: السياسية، العسكرية، القانونية.

3. حسب القطاع الاقتصادي:

- الصناعات الثقيلة والخفيفة.
- المؤسسات الفلاحية.
- المؤسسات التجارية والمالية.
- المؤسسات الخدمية.

تصنيفات المجتمع والمؤسسات:

- المؤسسات العلائقية: تتركز على تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- المؤسسات المنظمة: تحدد أدوار الأفراد ضمن إطار قانونية وأخلاقية.
- المؤسسات الثقافية: تعكس ضوابط وقيم المجتمع.

بهذا الشكل، يمكن للمؤسسة أن تُفهم ككيان متعدد الأبعاد، يلعب دوراً جوهرياً في الاقتصاد والمجتمع، من خلال تحقيق أهدافه الإنتاجية والاجتماعية والتنظيمية.